السياسة البريطانية ضد الحكم البوسعيدي في شرق افريقيا ١٨٨٨ – ١٨٩٦

م.د. وليد كامل ابراهيم عبد

جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية قسم التاريخ

البريد الإلكتروني Email : Walidk.hs.hum@uodiyala.edu.iq

الكلمات المفتاحية: البوسعيد ، زنجبار ، بريطانيا ، شرق افريقيا.

كيفية اقتباس البحث

عبد ، وليد كامل ابراهيم ، السياسة البريطانية ضد الحكم البوسعيدي في شرق افريقيا ١٨٨٨ – ١٨٩٦،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

British Policy Against the Al Busaidi Rule in East Africa, 1888–1896

Asst. Walid Kamel Ibrahim Abd (Ph.D.)
University of Diyala/ College of Education for Humanities/ Department of History

Keywords : Al-Busaid, Zanzibar, Britain, East Africa .

How To Cite This Article
Abd, Walid Kamel Ibrahim , British Policy Against the Al Busaidi Rule in East Africa, 1888–1896,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2026,Volume:16,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Zanzibar faced numerous crises, the most significant of which was the issue of succession to the throne or leadership. The British administration found in these circumstances a perfect opportunity to intervene in Zanzibar's internal affairs. This intervention eventually reached the point where Britain determined who would rule Zanzibar, in ways that served its colonial and political interests and strengthened its influence in East Africa.

In fact, the Busaidi rulers were unable to confront the superior British power, which far exceeded that of the Arabs at the time. Moreover, the weakness of some rulers allowed Britain to exploit their internal disputes to achieve its own interests, as they prioritized their personal gains over national interests.

We can say that British policy in East Africa revolved around two main objectives. The first was to keep European powers away from East Africa, as these powers threatened British commercial and colonial

interests in the region. Britain succeeded in this through an agreement with Germany to divide Zanzibar between them.

The second objective was to interfere in the governance of Zanzibar, exploiting conflicts among members of the Al Bu Said dynasty. Britain also succeeded in this by using its consuls to exert pressure and threats, even going so far as to threaten the rulers with removal and replacement. Furthermore, Britain employed a "divide and rule" policy to impose its hegemony and control over the administration of Zanzibar and East Africa.

الملخص

تعرضت زنجبار الى الكثير من الازمات ومن اهمها مسألة ولاية العرش او الخلافة على الحكم ، حتى وجدت الادارة البريطانية ضالتها المنشودة في التدخل في شؤون زنجبار ، حتى وصل هذا التدخل الى اختيار من يحكم زنجبار وبما يخدم مصالحها السياسية الاستعمارية وتقوية نفوذها في شرق افريقيا ، ولم يستطيعوا الحكام البوسعيديين مواجهة القوة البريطانية التي كانت تفوق قوة العرب في ذلك الوقت ، بالإضافة الى ضعف بعض الحكام الذين سمحو لبريطانيا استغلال نزاعاتهم لتحقيق مصالحها ، اذ كانوا يقدمون مصلحتهم الشخصية على الوطنية .

يمكننا القول ان السياسة البريطانية في شرق افريقيا كانت تتمحور باتجاهين الاول هو ابعاد القوى الاوروبية عن شرق افريقيا التي من شأنها تهدد مصالحها التجارية والاستعمارية في المنطقة ونجحت في ذلك من خلال الاتفاق مع المانيا في تقسيم املاك زنجبار فيما بينهما .

اما الاتجاه الثاني هو التدخل في شؤون الحكم في زنجبار مستغلة الصراعات بين افراد الاسرة البوسعيدية ، وقد نجحت في ذلك ايضاً عن طريق استخدام قناصلها اسلوب القوة والتهديد حتى وصل الى تهديد الحكام بالعزل واستبدالهم ، فضلاً عن استخدام بريطانيا سياسة "فرق تسد" لفرض هيمنتها وسيطرتها على ادارة زنجبار وشرق افريقيا .

المقدمة

عرف العرب الساحل الشرقي لأفريقيا منذ عصور قديمة جداً ، ونجحوا في تأسيس العديد من المراكز والمدن العربية على طول الساحل ، وفي القرن التاسع عشر نجح البوسعيد بالوصول الى شرق افريقيا وتأسيس اول امبراطورية عربية افريقية في العصر الحديث شملت معظم مناطق الساحل الافريقي وكانت زنجبار عاصمة لتلك الامبراطورية ، وبسبب الصراع بين ابناء الاسرة البوسعيدية فتح الباب امام التدخل الاجنبي في مناطق شرق افريقيا وعلى وجه الخصوص

بريطانيا التي عملت جاهدة على تعزيز نفوذها في شرق افريقيا وابعاد القوى الغربية عن الساحل الافريقي ، واستمر هذا الوضع حتى دخلت المانيا لاستعماره.

وتعرّض الباحث لعدة موضوعات مهمة : كبداية التدخل الاوروبي بشؤون الحكم البوسعيدي في زنجبار ، تغيير نظام الحكم وتنصيب السيد خليفة بن سعيد ، السيطرة البريطانية على زنجبار وتنصيب السيد علي بن سعيد ، تنصيب السيد حمد بن ثويني واثره بالصراع على السلطة في زنجبار .

بداية التدخل الاوروبي بشؤون الحكم البوسعيدي في زنجبار

اجتاحت القوى الاستعمارية الغربية ومنها المانيا في العصور الحديثة الساحل الشرقي الافريقي ، وكانت المانيا حتى الثمانينات من القرن التاسع عشر لا وجود لها على الساحل الافريقي عدا بعض الشركات والمبشرين الرحالة ، ومن فترة وجيزة استطاعت المانيا ان يكون لها نفوذاً واسعًا في شرق افريقيا ، لكنها لم تستطيع السيطرة على اي جزء من شرق افريقيا ، ومع ذلك كان للألمان كأفراد نشاط كشفي سواء ضمن رجال الارساليات التبشيرية او ضمن بعض المؤسسات التجارية العاملة في شرق افريقيا [١] .

في عام ١٨٨٤ م وصل "كارل بيترز Carl Peters" مؤسس الجمعية الالمانية للاستعمار الى زنجبار وقام برحلة الى الاقاليم المجاورة متخفيا مع ثلاثة من زملائه ، واستطاع في ثلاثة اسابيع من عقد العشرات من الاتفاقيات مع زعماء وملوك تلك القبائل في تلك الاقاليم التابعة لحكم اسرة البوسعيد ، مما اعطى الحق للجمعية الالمانية الادعاء بالحق بالسيطرة واستغلال تلك المناطق الواسعة في شرق افريقيا ،وذكر "بيترز" في المعاهدات الموقعة مع السلاطين والملوك الذي عقد معهم الاتفاق انهم مستقلون ولا يخضعون لحكم سلطنة زنجبار الذي تربطهم علاقات تجارية وسياسية مع بريطانيا ، كما اشار ان رؤساء تلك المناطق موافقون على التنازل عن اراضيهم للحكومة الالمانية وعلى فرض الحماية الالمانية على تلك الاراضي [٢].

اثارت تحركات المانيا قلق بريطانيا وخوفها على مصالحها الاستعمارية والتجارية في شرق افريقيا ، فقامت بالتحرك عن طريق القنصل البريطاني فير زنجبار "ماثيوس Mathews" لعقد معاهدات مع زعماء وسلاطين المنطقة لأثبات تبعيتهم لسلطان زنجبار ، الا ان محاولاتها فشلت [٣] .

ومن جانب اخر قام السيد "سالسبوري Salisbury" [٤] ، رئيس الوزراء البريطاني بجهد كبير لتجنب الصدام بين المانيا وبريطانيا ، وذلك لحاجة الحكومة البريطانية للدعم الالماني لمواجهة وضعها المتردي في اعالي النيل ، اضافة الى خوفها من سيطرة المانيا على معظم املاك

سلطان زنجبار في شرق افريقيا ، مما يفقدها الوضع المتميز الذي تتمتع به ،ويعرض طرق المواصلات مع الهند الى الخطر الامر الذي دفع بريطانيا للتعاون مع المانيا لتفكيك سلطنة زنجبار العربية وتقسيمها فيما بينهم [٥] .

وعلى اثر ذلك تزايد النشاط الالماني في شرق افريقيا بشكل ملحوظ دفع الحكومة البريطانية الى اهمية تشكيل لجنة من ممثلين عنها لدراسة ومعرفة المناطق التابعة للحكم البوسعيدي في شرق افريقيا ، ووجهت بريطانيا الدعوة الى فرنسا للمشاركة في هذا التحقق بحسب ما جاء في التصريح البريطاني الفرنسي عام ١٨٦٢ [٦] ، جاء تأكيد اللجنة ان سلطة سلطان زنجبار على المناطق الساحلية [٧] ، دون التعرض للمناطق الداخلية للقارة الافريقية ، وهذا يؤكد رغبة بريطانيا والمانيا في تقسيم املاك زنجبار [٨] .

تغيير نظام الحكم وتنصيب السيد خليفة بن سعيد

بدأت بريطانيا بتنفيذ سياستها في اضعاف الحكم البوسعيدي في زنجبار في محاولة منها لتغيير الحكم فيها وخاصة بعد مرض السيد برغش بن سعيد ، حاكم زنجبار وذهابه للعلاج ، الامر الذي دفع الحكومة البريطانية والالمانية الى العمل على ايجاد خليفة للسيد برغش يكون مطيعاً لبريطانيا ويحقق جميع اهدافها السياسية في المنطقة ، تم الاتفاق بين الحكومتين على اختيار السيد خليفة بن سعيد [٩] ، الابن السابع عشر للسيد سعيد بن سلطان ليكون خليفة لشقيقة السيد برغش ، ووضعت الحكومة البريطانية تعليماتها وراء اختيار السيد خليفة ، وارسلت تعليمات محددة الى قنصلها في زنجبار [١٠] .

ان ترشيح السيد خليفة ودعمه من الحكومتين الالمانية والبريطانية يعني تجاهل بريطانيا لمطالب السيد برغش بن سعيد [١١] في تعيين ابنه السيد خالد حاكمًا على زنجبار بعد وفاته ، ولاسيما لأسباب عديدة وراء اصرار بريطانيا على تنصيب السيد خليفة بدل السيد خالد بن برغش ومنها ، صغر سنه الذي لم يتجاوز اربعة عشر سنة وهذا السن لا يوهله الى الحكم ، والسبب الاهم هو رغبة كل من بريطانيا والمانيا ان يتولى حكم زنجبار شخصية ضعيفة وغير قادرة على القيادة لأجل تحقيق اهدافهما الاستعمارية ، بالإضافة الى حاجتهم لأنهاء المفاوضات بشأن اتفاقية تقسيم الساحل الشرقي الافريقي بين بريطانيا والمانيا ، وقد وجدوا ذلك في شخصية السيد خليفة [١٢] .

تولى السيد خليفة بن سعيد الحكم بعد وفاة السيد برغش في ٢٧ فبراير ١٨٨٨ م ، وبناءً على التعليمات المتبعة قام "ايوان سميث" القنصل البريطاني في زنجبار بإبلاغ السيد خليفة باختياره من قبل الحكومتين البريطانية والالمانية سلطانًا على زنجبار ، وجاءت موافقة السيد خليفة دون

تردد ، كما قام "ايوان" بإبلاغ السيد علي بن سعيد الابن الثامن عشر للسيد سعيد واحد الطامحين بحكم زنجبار بتعيين السيد خليفة سلطانًا على زنجبار [١٣] .

كانت المحصلة انه بعد شهرين من تولى السيد خليفة الحكم (١٨٨٨ – ١٨٩٠ م) تمكن الالمان باستخدام اسلوب الضغط لأنهاء المفاوضات مع السيد خليفة ، وتم التوقيع في ٢٨ ابريل ١٨٨٨ م على عدد من الاتفاقيات منها اتفاقية تعطي لشركة شرق افريقيا الالمانية حق ادارة المنطقة الممتدة من "اومبا" الى "رفوما" تحت علم وسلطة سلطان زنجبار وبرر ذلك السيد خليفة للعرب الغاضبين في مناطق الساحل ان بعمله هذا حمى استقلال زنجبار ، ولم يكن لديه خيار غير الاذعان للتهديد الغربي ، وفي ١٦ اغسطس تم نقل السلطة رسميًا الى الشركة الالمانية ، ولا نبالغ ان قلنا لم تمض سوى ايام قليلة حتى قامت ثورة في الساحل ضد الوجود الالماني سيتم ذكرها لاحقا [١٤] .

اما بريطانيا فقد حالفها الحظ والنجاح في زنجبار ، اذ تم تعيين الجنرال "ماثيوس" على رأس الامور الادارية في زنجبار ، كما كلف من قبل الادارة البريطانية بأنشاء جيش زنجباري يكون تحت امرته وبمساعدة بعض الضباط البريطانيين ، بالإضافة الى توقيع السيد خليفة الى امتياز ادارة اجزاء من الاراضي الساحلية الواقعة بين "اومبا" و "تانا" لبريطانيا ، مقابل ان تدفع الاخيرة مبلغ سنوي يكون معادلاً للضرائب الجمركية التي كان يحصل عليها حكام زنجبار من تلك المناطق [١٥] .

بعد التوقيع على الامتياز اصبحت بريطانيا لها الحق في ادارة واستغلال معظم ممتلكات زنجبار في شرق افريقيا ، وتم تغيير الشركة واصبحت تسمى "شركة شرق افريقيا الامبراطورية البريطانية" ، واخذت هذه الشركة تعمل على توسيع النفوذ البريطاني في مناطق شرق افريقيا واتخذت العديد من الخطوات لضمان احتلال الداخل احتلالاً فعليًا ، ومن جانبه اجتمع "ايوان" مع تجار وملاك الاقطاعيات الزراعية والوجهاء وشرح لهم الامتياز البريطاني واهميته موضحًا ان الشركة البريطانية لم تمس املاك السيد خليفة ، ولن تتدخل في شؤونها ، وان التغير لا يتعدى رفع علم الشركة في الداخل في ما وراء الشريط التابع لحكم سلطان زنجبار، الذي سوف يستمر قضاته في اداء واجباتهم [١٦] .

اثار اعتراف السيد خليفة سلطان زنجبار للألمان والبريطانيين بالسيطرة والسيادة على المناطق الساحلية وتأجير الشريط الساحلي لهم غضب الاهالي والتجار العرب الموجودين في شرق افريقيا، اذ وصل الامر الى الخروج عن طاعة السلطان والانسحاب الى الداخل واغلاق الطرق التجارية ، وكان الشيخ بشير الحارثي [١٧] ،يرى ان السيد خليفة ليس له الحق في نقل السيادة

على الساحل للألمان ، ولعل اعتراض الشيخ بشير اللاذع للسيد خليفة كان سبباً في دفع العرب واهل الساحل الى طلب من الشيخ بشير القدوم ومحاربة الألمان [١٨] .

ومن جانب اخر طلب السيد علي بن سعيد مع اثنا عشر من كبار واعيان ووجهاء الساسة الزنجباريين من "ايوان" ان يبعث للحكومة البريطانية بشكواهم من تصرفات السيد خليفة في تسيير دفة الحكم في البلاد ، كما اكدوا له ايضاً ولاءهم ووقوفهم جميعًا الى جانب الحكومة البريطانية التي ناشدوها ان تهب بعمل كل ما ترى فيه الاصلاح ، كما اضافوا رغبتهم في عزل السيد خليفة عن الحكم وتنصيب السيد علي بن سعيد بدلًا عنه ،وكان الاخير شغوفاً بالحكم ، وانه على استعداد تام للرضوخ تحت اي اجراءات تراها بريطانيا مناسبة [١٩] .

يمكننا القول ان من الصعب التكهن اذا كانت هذه المطالب حقيقة ونابعة فعلاً عن الامة ، ام انها ضمن المكائد الي حيكت لدفع هؤلاء الساسة والاعيان ، وان مثل هذه التصرفات تظهر لنا جليًا وبشكل قاطع مدى جسارة وقدرة الادارة البريطانية المالكة لزمام الامور وصاحبة القرار بكل مل يتعلق بحكومة زنجبار .

السيطرة البريطانية على زنجبار وتنصيب السيد علي بن سعيد

استغلت الحكومة البريطانية الخلاف بين افراد اسرة البوسعيد داخل زنجبار ، وبدأت بالتدخل في الشؤون الداخلية وشؤون الحكم محاولة منها السيطرة على ادارة زنجبار ، وفرصة لأبعاد الاطماع الالمانية عن شرق افريقيا [٢٠] ، ولا سيما ان طلب السيد علي عزل السيد خليفة جعل "ايوان سميث" يعمل على استغلال السيد علي كورقة رابحة للضغط على شقيقه حتى يتوقف عن تقديم الدعم لثورة بشير الحارثي [٢١] في الساحل الافريقي ، والتخلص من مستشاريه الخاصين الذي كانت بريطانيا تعتبرهم من المعارضين لنفوذهم في زنجبار ، وبلغ هذا الضغط حداً دفع القنصل البريطاني الى تهديد السيد خليفة بعزله وتعيين السيد علي بن سعيد بلاً عنه [٢٢].

ادركت الحكومة البريطانية الخطر الذي ممكن ان يسببه السيد خليفة للمصالح البريطانية بسبب دعمه للثورة الموجودة في زنجبار ، مما دفعها الى توقيع عريضة من قبل السيد علي بن سعيد وبعض المتنفذين العرب ضد السيد خليفة بخصوص دعمه للثورة ، اما القنصل البريطاني "ايوان" عمل جاهداً لإعطاء انطباع غير دقيق للحكومة البريطانية حول السيد خليفة وموقف العرب في زنجبار تجاه امكانية عزله ، ومن جانب اخر فان اللورد "سالسبوري" لم يكن يدعم تطلعات القنصل البريطاني والمتنفذين واصحاب المصالح بعزل السيد خليفة وتعيين شقيقة السيد علي بن سعيد ، ومن جانبه ادرك السيد خليفة بأن علية ان اراد التمسك بسلطته ان يتنازل عن حقه في

الاحتفاظ بمستشاريه ، وقام بالفعل بعزلهم وابعادهم خارج زنجبار ، وهذا يوضح مدى سيطرة الادارة البريطانية ورغبتها في تحقيق اهدافها ، وهي رسالة لمستشارين السلطان ممن يتبنون سياسات مناهضة للنفوذ البريطاني [٢٣].

كان الموت اسبق من بريطانيا لحسم وجود السيد خليفة على سلطة زنجبار ، فقد وافاه الاجل في ١٣ فبراير ١٨٩٠ [٢٤] في قصره الريفي ، ولم يكن احد يتوقع وفاته المفاجئة وبالصورة غير المتوقعة التي ذكرت في التقرير الطبي ، وبعد فترة حكم لم تتجاوز السنتين ، والملفت للنظر ان بريطانيا لم تنشر خبر وفاته في زنجبار ، والسبب يعود الى ان اهالي زنجبار لم يتوقعوا هذه الوفاة لان السيد خليفة لم يكن عليل الصحة ، وخوف بريطانيا من اتهامها بقتل السيد خليفة لأنها كانت تحاول عزله عن حكم زنجبار ، بالإضافة الى السبب الاخر لتكتم بريطانيا عن خبر الوفاة يعود الى عدم حسمها مسألة خليفته في حكم زنجبار بما يخدم مصالحها الاستعمارية والتجارية حتى تقطع الطريق على العديد من ابناء اسرة البوسعيد الذين كانوا يسعون الى للوصول للسلطة [٢٥] .

لم تكن رغبة بريطانية ان يتولى حكم زنجبار شخص يكون ذو قوة وسلطان حتى لا يقف بوجه اهدافها الاستعمارية في شرق افريقيا ، بل كانت تبحث عن شخصية تكون اداة مطيعة لبريطانيا وتنفذ جميع متطلباتها ، ولهذا قام القنصل البريطاني في زنجبار بإبلاغ السيد علي بن سعيد بموافقة الحكومة البريطانية على اختياره سلطاناً على زنجبار ، واشار القنصل الى عملية اختيار السيد علي وطلب من الزعماء والمتنفذين العرب الحضور لمباركة تنصيب السيد علي بن سعيد على حكم زنجبار [٢٦] .

كانت الادارة البريطانية تسعى من وراء ذلك ابلاغ العرب بأنها صاحبة اليد الطولى في تقرير من يتولى الحكم في زنجبار ، وهي رسالة للعرب لتذكيرهم بأن الادارة العليا في شرق افريقيا بيد بريطانيا [٢٧] .

جاء الاعتراف الرسمي بالسيد علي بن سعيد سلطاناً على زنجبار من الحكومة البريطانية في لندن في ١٦ فبراير ١٨٩٠ م وارسل القنصل البريطاني "ايوان سميث" للسيد علي رسالة حول تنصيبه سلطاناً على زنجبار ، وطلب منه الاهتمام ببعض الشخصيات من ابناء اسرة البوسعيد ، وجاء رد السيد علي انهم سوف يلقون كل عناية واهتمام منه [٢٨] .

عندما تأكدت بريطانيا والمانيا من بسط نفوذهما وقوتهما على حكام البوسعيد في شرق افريقيا قررا ان يتقاسمون اراضي شرق افريقيا وتحويلها الى ممتلكاتهما ، واتفق كل من المستشار الالماني ورئيس الوزراء البريطاني ان الوقت قد حان للتصالح والتوصل الى اتفاق نهائي لتقاسم

مناطق شرق افريقيا بينهما ، كما وجب اتخاذ الاجراءات اللازمة بأسرع وقت قبل نشوب الصراعات في اسرة البوسعيد التي قد تسبب تعكير هذه العلاقات القائمة بين بريطانيا والمانيا [٢٩] .

لم يكن الاتفاق البريطاني الالماني سوى حبراً على ورق فقد عملت الحكومة البريطانية الى تقديم معلومات لسلطان زنجبار توضح فيها الاطماع الالمانية في ممتلكاته ، موضحتاً الخطر الالماني على زنجبار وتزايد اعداد الالمان فيها قد يشكل خطر على مستقبله بحكم زنجبار ، اما السيد علي بن سعيد فقد ادرك بأنه ان لم يستنجد ببريطانيا فان الالمان سوف يبتلعون املاكه في شرق افريقيا [٣٠] .

لقد كان الغرض البريطاني وتدخلهم في شؤون حكم زنجبار اقل ما يقال عنه بأنه نوع من انواع الخداع السياسي وسياسة ترغيب لقبول الحماية البريطانية وابعاد النفوذ الالماني عن المنطقة ، لم يطلب السيد علي بن سعيد مهلة للتفكير او الرجوع لمستشاريه ومعرفة وجهة نظرهم ، ولكنه لم يجد سوى الاذعان للقنصل البريطاني وان الاطماع البريطانية والالمانية شران لابد من التعامل مع احدهما ، وانه قد اختار التعامل مع الشر البريطاني هو واسلافه من سلاطين زنجبار [٣١] .

وقد اوضح القنصل البريطاني للسيد علي بن سعيد انه موافقته على الحماية البريطانية لابد ان يترتب عليه مجموعة من الواجبات والحقوق واهمها ؛ انفراد الادارة البريطانية بإدارة علاقات زنجبار مع الدول الاجنبية ، وعليه اخذ رأي الادارة البريطانية لكل الاتفاقيات والامور التي تخص التجارة في شرق افريقيا ومقابل ذلك تضمن الادارة البريطانية للسيد علي بقائه على حكم زنجبار وخلفائه من اسرة البوسعيد من بعده ، وان يتمتع السيد علي بحق اختيار خليفته ، ولم يكن هذا الحق مطلقاً بل مشروطًا بموافقة الحكومة البريطانية [٣٢] .

وهكذا نجحت الحكومة البريطانية في افزاع السيد علي والحصول منه على اعلان الحماية البريطانية على زنجبار ، ولا عجب ان تكون موافقة السيد علي بن سعيد على الحماية البريطانية مقابل الالتزام باستمرار اسرة البوسعيد في حكم زنجبار تلك الاسرة التي حكمت زنجبار قبل وصول النفوذ البريطاني اليها ويعود الفضل الى حكم البوسعيد في توسيع النفوذ البريطاني في شرق افريقيا ، ومن سخريات القدر ان تلعب بريطانيا دوراً مهما في تفكيك وتقسيم الامبراطورية العمانية في شرق افريقيا [٣٣] .

قامت الحكومة البريطانية بإعلان حمايتها على زنجبار في ٤ تشرين الثاني ١٨٩٠ م وبدأ الاحتفال ورفع اعلام زنجبار وبريطانيا فوق السفن الحربية البريطانية الموجودة في ميناء زنجبار وفوق قصر السيد علي بن سعيد [٣٤] .

يمكننا القول ان موافقة السيد علي بن سعيد على الحماية البريطانية على زنجبار ليس حبا فيها ولا تقرباً لها ، لكن خوف السيد علي من ضياع ممتلكات زنجبار وتوسع النفوذ الالماني وسيطرتهم على المناطق التابعة له في البر ، فضلاً عن رغبته في استمرار الحكم البوسعيد في شرق افريقيا .

بعد اعلان الحماية البريطانية لم يستمر "ايوان سميث" كقنصل بريطاني في زنجبار فقد غادرها في عام ١٨٩١ م وخلفه قنصل بريطاني جديد وهو سير "جيرالد بورتالGerald Portal " ، ومع تعيينه بدأت عملية اضعاف النفوذ العربي في زنجبار كان لبورتال دوراً كبيراً فيها وخاصة انه كان معروفاً عنه عدم تعاطفه مع العرب والنظم التي تقوم عليها زنجبار ، وهي نظم وضعها العرب فقد وصفها بانها نظم بربرية ومن الخصائص والميزات للعرب الاستبداديين ، وبهذه النظرة للعرب بدأ بورتال عمله في زنجبار واول اجراء قام به بعد فترة قليلة من توليه شؤون القنصلية البريطانية نشره لبيان منع فيه تشغيل اهالي زنجبار خارج المحمية دون اذن رسمي وخاصة الرقيق [٣٥] .

كانت حجة بورتال من هذا الامر هو افراغ القوة العاملة في زنجبار ،اذ كانوا يجندون كحمالين للقوافل الاستكشافية في افريقيا لكون زنجبار نقطة انطلاق القوافل من الساحل الافريقي الى داخل القارة وبالعكس ، يبدو ان هذا القرار كان موجهاً الى تجار وملاك الرقيق العرب الموجودين في زنجبار الذين كانوا يرسلون رقيقهم من خلال هذا القوافل بحجة تهريبهم كحمالين للسلع التجارية [٣٦] .

بالإضافة الى ذلك بدأ بورتال بسلسلة من الاجراءات الادارية التي شكلت ضربة قوية للسيطرة العربية على شؤون شرق افريقيا وزنجبار تحديداً ومن خلالها تم نقل السيطرة الى ايدي الادارة البريطانية ، ومن هذه الاجراءات قام بورتال بضرب الاستقلالية التي يتمتع بها السيد علي بن سلطان وتشمل الامور المالية في سلطنه زنجبار وايراداتها ، وقد رأى بورتال ان بقاء السلطان مسيطراً على الامور المالية في السلطنة مصدراً مستقلاً لقوة السلطان والذي يمكنه من البقاء خارج سيطرة بريطانيا [٣٧] .

وفي نفس الوقت الذي قام به بورتال بإصلاحات مالية قام بتحويل ميناء زنجبار الى ميناء حر ، واشار ان النظام المالي الذي يسير عليه الميناء يجعل الكثير من البضائع التجارية المارة في زنجبار تمر وكأنها "ترانزيت" ولهذا لم يكن يدفع عليها رسوم ، ولم تكن الادارة في الميناء تجمع ايرادات الا بنسبة (١٥%) فقط من اصل البضائع التجارية المارة الى ميناء زنجبار ، واضاف بورتال ان جعل ميناء زنجبار ميناء حر هو السياسية الواقعية الوحيدة لمحاولة الابقاء الى زنجبار

مركزاً للتجارة في شرق افريقيا ، وخاصتًا ان فقدان السيطرة من قبل سلطنة زنجبار على موانئ شرق افريقيا [٣٨] .

وبهذا القرار الذي عمل به بورتال فقد اعفى الاجانب من دفع الرسوم على تجارتهم ، في حين بقي العرب يدفعون الضرائب العالية داخل المحمية وخاصة ضريبة القرنفل ، ويعد هذا تمييز واضح وعنصري ضد العرب وتجارتهم في مناطق شرق افريقيا ، وتعمد بريطانيا بأضعاف تجارة العرب وضرب مصالحهم ومحاولة منها لاحتكار التجارة في شرق افريقيا [٣٩] .

اثارت اجراءات بورتال غضب السيد علي بن سعيد الذي اصبح بهذا الوضع الذي تم فيه تجريده من سيطرته على مالية زنجبار ، كما اثارت غضب رجال القصر ، الامر الذي دفع السيد علي بن سعيد الى ارسال برقية احتجاج الى "سالسبوري" رئيس الوزراء البريطاني ، جاء رد الحكومة البريطانية قاسيًا عن طريق بورتال، بأن يقوم بأخبار السيد علي بن سعيد بانه قرار التنظيمات المالية الجديدة قد نفذت بناءً على رضى منه وانه علية القبول بها [٤٠] .

في ٦ كانون الثاني ١٨٩٣ م ترك القنصل البريطاني بورتال اعماله في زنجبار وسلم منصب في اوغندة [٤١] ، وجاء خلفه القنصل "رينال رود Rennel Rodd" في ادارة القنصلية البريطانية افي زنجبار على شكل اعارة من الوكالة البريطانية في القاهرة [٤٢] .

حاول السيد علي بن سعيد ومستشاريه استغلال هذا التغيير في الادارة البريطانية وقلة خبرة القنصل الجديد "رود" من اجل التخلص من التنظيمات الادارية التي وضعها بورتال ، وقام بتقديم رسالة للقنصل الجديد خلال استقباله الاول في زنجبار ، وطلب منه ان ينقلها الى الحكومة البريطانية في لندن ، ورد في مضمون الرسالة " انه اكتشف ان اولئك الذين كان يظنهم اصدقاء له – يعني البريطانيين ، لم يكونوا اصدقاء على الاطلاق ، وانه يعتقد ان رود ارسل لكي يصحح الامور ، وان ايوان سميث قد وعد بأشياء ولم يتحقق منها شيء وان بورتال كان قاسياً معه ، وان ماثيوس كان يقف ضده في كل الامور ، ووصفه القنصل البريطاني الاسبق في زنجبار بالمستبد بالسلطة ، وانه فكر بالسفر الى بريطانيا لنقل شكواه الى الملكة لكن صحته لا تسمح له بذلك ، كما طلب فيه الغاء كل ما قام به بورتال وان ترد جميع العوائد المالية اليه مرة اخرى ، وان يكون له كافة الصلاحيات بالتصرف بها" [٤٣] .

كان السيد علي بن سعيد يهدف من وراء ذلك كسب القنصل الجديد في زنجبار الى صفه والتأثير عليه لعله يعمل على اعادة بعض الصلاحيات المسلوبة اليه ، بيد ان السيد علي بن سعيد غير مدرك ان القنصل البريطاني تجاهل مطالبه واصراره على تنفيذ الاجراءات التي وضعها سلفه [٤٤] ، وبعد اسبوعين من ذلك بعث السيد علي بن سعيد الى جلادسون رئيس

الوزراء البريطاني الجديد رسالة طلب فيها عزل "ماثيوس" ، الان ان جلادسون ارسل الى القنصل البريطاني "رود" ليقوم بأخبار السيد علي بن سعيد بانه لا يستطيع ارسال اي رسالة الى الحكومة البريطانية الا اذا اطلع عليها القنصل العام ، قام القنصل "رود" بأخبار السيد علي بن سعيد بذلك بل جعله يوقع على قبول "ماثيوس" وزيراً اولاً له [٤٥] .

ونلاحظ من ذلك ان الاجراءات التي قام بها بورتال في زنجبار قد افقدت هيبة البوسعيد ونفوذهم في شرق افريقيا وعدم قدرت السلطان على التحكم في ممتلكاته ، وان سيادة البوسعيد في زنجبار قد اصابها الضعف والانهيار ، اما الادارة البريطانية التي ترى ان هذه السياسة شيئاً اساسيا لدفع عجلة التطور في زنجبار دون ان تولي رغبات السكان فيها اي اهتمام ولا تعطي احتجاج السلطان ادنى اهتمام ، ونلاحظ ايضاً الى اي مدى وصل اليه النفوذ البريطاني في زنجبار وتدخلها في شؤونها الداخلية وبالمقابل الى اي مدى وصل اليه حال اسرة البوسعيد الحاكمة من ضعف واستسلام للإدارة البريطانية في شرق افريقيا .

تنصيب السيد حمد بن ثويثني واثره في الصراع على السلطة في زنجبار

بعد تدهور الحالة الصحية للسيد علي بن سعيد [٤٦] ،رأت الحكومة البريطانية باعتبارها دولة الحماية على زنجبار البحث عن خليفة للحكم تستطيع من خلاله خدمة مصالحها والمحافظة على نفوذها ، كان هناك ثلاثة مرشحين لهذا الامر ، وهم السيد خالد بن برغش والسيد حمد بن ثويني والسيد حمود بن حمد [٤٧] .

ايدت الحكومة البريطانية السيد حمد بن ثويني [٤٨] باعتباره اكثر المطالبين بالعرش واكثر تقبلا للإجراءات التي وضعتها الحكومة البريطانية فيما يخص الامور المالية ، وعندما توفي السيد علي بن سعيد في ٥ اذار ١٨٩٣ م استغل القنصل البريطاني "رود" الغموض في قانون توليه العرش في زنجبار وبهدف تشديد قبضة الادارة البريطانية في زنجبار قام بتعيين السيد حمد بن ثويني حاكماً على عرش زنجبار، على ان يقبل بالشروط التي فرضتها عليه الادارة البريطانية [٤٩] ، والتي ادت الى تقليل سلطته بحيث اصبحت هذه السلطة امراً شكلياً واصبحت الادارة البريطانية تحث رئاسة "ماثيوس" السيادة المطلقة ، ولم يكن السيد حمد بن ثويني اكثر من لعبة وضعت في هذا المنصب [٥٠] .

ومن شدة تحمس السيد حمد للوصول الى الحكم وافق على تلك الشروط ، وعلى اثر ذلك اعلن "رود" للجماهير المحتشدة حول القصر ان بأن السيد حمد بن ثويني اصبح سلطانًا على زنجبار خلفاً للسيد علي بن سعيد ، والجدير بالذكر ان هذه الشروط لم يسبق ان عرضت على اي سلطان من اسرة البوسعيد الحاكمة في شرق افريقيا ، ناهيك عن انها تعد تدخلاً صريحًا في

الشؤون الداخلية ، اذ كانت زنجبار تحت الحماية البريطانية الا انها ليست محمية وهناك فرق شاسع بين المحمية البريطانية والحماية البريطانية [٥١] .

وفي الحقيقية ان قبول اي حاكم لهذه الشروط يعني التنازل عن سلطته وسلب صلاحياته السياسية والمالية وجعله تحت رحمة الموظفين البريطانيين ، وان موافقة السيد حمد كان له الاثر الواضح على تدهور نفوذ الاسرة البوسعيدية في شرق افريقيا عموماً وزنجبار تحديداً [٥٢] .

حكم السيد حمد بن ثويني زنجبار لمدة ثلاث سنوات ١٨٩١ – ١٨٩٦ م ، بدأ حكمه بتنفيذ الالتزامات التي قدمها للحماية البريطانية وشهدت فترة حكمه زيادة النفوذ البريطاني في شرق افريقيا ، حيث اجبر السيد حمد بن ثويني وتحت ضغط الادارة البريطانية ان يصدر مرسومًا يعلن فيه تنازله للحكومة الايطالية عن ساحل البنادر [٥٣] ، وقد شهد عهده انتقال ادارة الساحل الافريقي من الشركة الشرقية البريطانية الى الحكومة البريطانية عام ١٨٩٥ م [٥٤] .

في عام ١٨٩٥م بدأت العلاقات تسوء بين السيد حمد بن ثويني والقنصل البريطاني وذلك بسبب الضغوطات الاستعمارية وتشديد قبضة سلطة الحماية البريطانية على شؤون زنجبار الداخلية والخارجية ، بالإضافة الى تقليص صلاحيات السلطان وانتقالها الى يد الموظفين البريطانيين وعلى رأسهم "ماثيوس" وكان سبب هذا النزاع يعود الى القيود التي يتعامل بها السلطان مع ممثلي الدول الاجنبية ، ومن تلك القيود ان يتولى السيد حمد بن ثويني بنفسه اخطار القناصل الاجانب بأن مناقشة الموضوعات السياسية تتم عن طريق القنصل البريطاني ، وان يكون له حق الرقابة والمقابلات الي يأذن بها السلطان ، وكانت نتائج تلك القيود ازدياد التدخل في شؤون السلطنة [٥٥] .

حاول السيد حمد بن ثويني كسر الحصار البريطاني المفروض حوله من خلال اعادة العلاقات الطبيعية بين مسقط وزنجبار في الوقت الذي كانت الادارة البريطانية تعمل على استمرار الفصل بين العاصمتين والتعامل مع كل واحدة على حدة ، ولعل رغبة السيد حمد بن ثويني في توحيد الامبراطورية العمانية من جديد جعل الادارة البريطانية تشعر بالقلق والعمل على ابعاد السلطان عن مستشاريه الذين لا ينفذون توجيهات بريطانيا [٥٦] .

اما السيد حمد بن ثويني كان يرى ان اعادة الوحدة بين العاصمتين سوف يقوي نفوذه ومركزه بوجه الادارة البريطانية وتعمل بريطانيا على اعادة بعض الصلاحيات له ، وان توحيد البلاد سوف يدر عليه الكثير من الاموال في الوقت الذي كانت زنجبار تعاني من ازمه ماليه كبيرة جداً ، طرح السيد حمد بن ثويني فكرته هذه على لجنة استشارية ، وجاء تأكيد اللجنة بأنه السلطان على صواب بشأن ما طرحه من افكار تدعوا الى ضم مسقط واعادة الامبراطورية العمانية [٥٧] .

جاء موقف الادارة البريطانية التي كانت تراقب عن كثب تحركات السيد حمد بن ثويني بشأن ضم مسقط وان الادارة البريطانية لا تقبل بأعاده توحيد الامبراطورية العمانية مرة اخرى ، لان الابقاء على الانفصال يسهل على بريطانيا مهمتها بالتعامل معهما والتدخل في شؤونهم الداخلية والسيطرة عليهما وخلق حالة من العداء المستمر بين ابناء اسرة البوسعيد الحاكمة ، فضلاً عن تنفيذ الاهداف التي رسمتها بريطانيا بأضعاف الحكم البوسعيدي في شرق افريقيا وتقسيم الامبراطورية العمانية [٥٨] .

اثارت تحركات السيد حمد بن ثويني غضب الادارة البريطانية وهددت السيد حمد بالعزل من الحكم وانها سوف تستخدم القوة العسكرية ضد في حالة توحيد مسقط وزنجبار ، وعندما ادرك السيد حمد ان الحكومة البريطانية جادة في استخدام القوة وعدم قبولها توحيد العاصمتين تحت حكم واحد تتصل في مقابلته مع القنصل البريطاني من دعمه للوحدة وتنكر لأية نية بالتآمر او القضاء على السلطان فيصل بن تركي ، وابدى استغرابه من طرح تلك الفكرة موضحًا ان السلطان ابن عمه وانه ابدى عدم موافقته على ان يحكم مسقط مجموعة من الثائرين ضد الاسرة البوسعيدية [٥٩] .

يمكننا القول ان محاولة السيد حمد بن ثويني في اعادة امجاد الامبراطورية العمانية مرة اخرى فشلت بسبب ضعف الحكم البوسعيدي وخوفهم من خسارة عرش السلطة الامر الذي دفع بريطانيا من التحكم بحكم زنجبار وتهديها بتغير السلطان وقت ما تشاء وحسب ما يخدم مصلحتها السياسية ، ونرى ايضاً الى اي مدى وصلت اليه القوة البريطانية وسطوتها الذي جعلها تهدد باستخدام القوة العسكرية ضد حكام البوسعيد الذين كانت لهم هيبه وقوة ضاربة في شرق افريقيا .

في ٢٥ آب ١٨٩٦ م توفي السيد حمد بن ثويني [٦٠] ، وكان القنصل البريطاني غائب عن زنجبار ، فاستغل السيد خالد بن برغش الفرصة باقتحام القصر السلطاني ليقوم بأخر محاولة عربية لمقاومة السيطرة البريطانية ، فقام باحتلال القصر السلطاني بمساندة حرس السلطان الاسبق واتباعه ووصل العدد ٨٠٠٠ رجل وانظم اليه بعض مئات من العرب ، واعلن السيد خالد بن برغش نفسه سلطاناً جديداً على زنجبار وارسل الرسائل الى قناصل الدول الاجنبية يخبرهم بذلك [٦١] .

كان رد الادارة البريطانية ان السيد خالد لا يصلح لحكم زنجبار بسبب موقفه المعارض للحكومة البريطانية ، اذ قامت بريطانيا بمفاوضات مع القنصل البريطاني في زنجبار والسيد خالد من اجل ابعاده عن الحكم حيث تم تهديده من قبل القوات البريطانية باستخدام القوة ضد حركته ، ولكن السيد خالد رفض الخضوع لشروط بريطانيا واكد انه لا يريد القتال ولكنه لن يستسلم [٦٢] .

في اليوم التالي توجهت القوات البريطانية اخذت موقعها امام القصر الذي يتحصن به السيد خالد بن برغش ومن معه ، وقامت هذه القوات بأرسال الانذار الاخير للسيد خالد تطلب منه الاستسلام ولكنه رفض ذلك ، بدأت السفن البريطانية بقصف القصر بالمدفعية واستمر الهجوم لمدة نصف ساعة انتهى بمقتل وجرح ٥٠٠ فرداً من اتباع السيد خالد وهروبه الى القنصلية الالمانية وحصل على اللجوء منها [٦٣] .

بعد هروب السيد خالد قام القنصل البريطاني بالاتصال بالسيد حمد بن محمد وابلغه باعتراف بريطانيا به سلطانًا على زنجبار بعد اخذ تعهد منه بوضع القوات البريطانية المسلحة في زنجبار تحت اشراف الضباط البريطانيين وان لا يتصرف بشيء الا بموافقة الادارة البريطانية [٦٤] .

تظهر لنا جلياً من خلال قسوة مشهد القصف البريطاني للقصر السلطاني كانه بمثابة درس وجهه البريطانيون للأسرة الحاكمة ان بريطانيا ارادت ان تلقن العرب في زنجبار درسًا يعلمهم بأن القرارات البريطانية هي اوامر لا ينبغي مناقشتها ، وبذلك نرى مدى سيطرة بريطانيا في زنجبار بحيث اصبحت تولي من تشاء على عرش زنجبار وتعزل من تشاء .

الخاتمة

يمكننا القول ان السياسة البريطانية في شرق افريقيا كانت تتمحور باتجاهين الاول هو ابعاد القوى الاوروبية عن شرق افريقيا التي من شأنها تهدد مصالحها التجارية والاستعمارية في المنطقة ونجحت في ذلك من خلال الاتفاق مع المانيا في تقسيم املاك زنجبار فيما بينهما .

اما الاتجاه الثاني هو التدخل في شؤون الحكم في زنجبار مستغلة الصراعات بين افراد الاسرة البوسعيدية ، وقد نجحت في ذلك ايضاً عن طريق استخدام قناصلها اسلوب القوة والتهديد حتى وصل الى تهديد الحكام بالعزل واستبدالهم ، فضلاً عن استخدام بريطانيا سياسة "فرق تسد" لفرض هيمنتها وسيطرتها على ادارة زنجبار وشرق افريقيا .

الهوامش

[١] – شوقي عطا الله الجمل : تاريخ كشف افريقيا واستعمارها . مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧١ ، ص ٣٩٧ .

[2] - Norman Bennett . A History of the Arab State of Zanzibar , London ; Mathuen. Coltd . 1978 , P. 125.

[٣] – صلاح العقاد وجمال زكريا قاسم : زنجبار . مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٩ ، ص ١٩٢ .

[٤] – سالسبوري : سياسي بريطاني ولد في ٣ فبراير ١٨٣٠ ، كان رئيس للوزراء في بريطانيا خلال الفترة ١٨٨٥ – ١٩٠٢ ، وفي عهده تم تقسيم زنجبار في شرق افريقيا بين بريطانيا والمانيا حسب اتفاقية عام ١٨٨٦ ؛ لمزيد من التفاصيل انظر : صالح محروس محمد : سلطنة زنجبار تحت الحماية البريطانية (١٨٩٠ – ١٩٦٤) . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بني سويف ، ٢٠١٢ ، ص ٢٧ .

[٥] – عرفة محمود مصطفى محمد : معاهدة زنجبار– هليجولاند عام ١٨٩٠ م وانعكاساتها على شرق افريقيا وغرب اوروبا . مجلة المؤرخ المصري ، العدد ٥٥ ، كلية الآداب ، جامعة اسوان ، ٢٠١٩ ، ص ٣٨٨ .

[٦] – اثار انفصال زنجبار عن مسقط عام ١٨٦٢ ، ردود فعل على مستوى العلاقات بين بريطانيا وفرنسا ، حيث طلبت فرنسا من بريطانيا ان تصدر الحكومتان تصريحاً تتعهدان باحترام استقلال زنجبار ، وقد رحبت بريطانيا بالمبادرة الفرنسية التي ترغب في تكريس وجودها في جزيرة مدغشقر اكثر من زنجبار ، وتم الاتفاق النهائي في ١٠ مارس عام ١٨٦٢ ، وقضى بموجبه استقلال مسقط وزنجبار ؛ لمزيد من التفاصيل انظر : الهام محمد علي ذهني : سياسة فرنسا التوسعية في شرق افريقيا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر (مدغشقر – جزر القمر – الصومال الفرنسي) . دار الكتاب الجامعي ، القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص ١١١ .

[٧] – ذكرت اللجان ان سلطان زنجبار يسيطر على ٣٥٠ ميلاً على طول الساحل الشرقي الافريقي ، وبعدها اكد المبعوث البريطاني الذي ارسل الى زنجبار ان سلطان زنجبار يسيطر على الشريط الساحلي الذي يبلغ طوله ٦٦٠ ميلاً ، في حين اكد تقرير البحرية البريطانية عن ٦٤٠ ميلاً : لمزيد من التفاصيل انظر : عرفة محمود مصطفى محمد : المصدر السابق ، ص ٤٠٢ .

[٨] – شوقي عطا الله الجمل ، عبد الله عبد الرزاق ابراهيم : تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر . مكتبة دار الايمان للطبع والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٣٧ .

[٩] – قبل توليه الحكم عاش السيد خليفة حياة منعزلة ، وضعه اخوه السيد برغش تحت الاقامة الجبرية لمدة ست سنوات ، لأنه كان يتهمه بالقيام بحركات ضده ، وبعد ذلك عاش وحيداً في مزرعة نائية ، حتى اصدقائه ومؤيديه يخشون من زيارته خوفاً من شمولهم بالاتهام ، وان هذا النمط من الحياة اثر فيه كثيراً حتى بعد توليه الحكم اذ كان يميل في طبعه الى الهدوء والانفراد ، ووصفه القنصل البريطاني العام في زنجبار بأنه رجل ضعيف وغير ملم بأمور الدنيا خارج نطاق زنجبار ، كان السيد خليفة رجلاً مستقيمًا صارماً لا يميل الى السخرية ولا يقبل العبث بمسائل الدين وكان يرغب ان يحكم زنجبار حسب احكام الشريعة الاسلامية ؛ لمزيد من التفاصيل انظر : عيسى بن ناصر بن عيسى الاسماعيلي : زنجبار التكالب الاستعماري وتجارة الرقيق . ترجمة مبارك بن خلفان بن ناجم الصباحي ، دار الغرير للطباعة والنشر ، الامارات ، ٢٠١٢ ، ص ٣٩ .

[١٠] – بنيان سعود تركي : الصراع على السلطة في زنجبار العربية في العقود الاخيرة من القرن التاسع عشر الميلادي . مجلة كلية العلوم الانسانية ، العدد ٥٥ ، جامعة الكويت ، ١٩٩٥ ، ص ٦٤ – ٦٥ .

[١١] – في عام ١٨٨١ كتب السيد برغش الى القنصل البريطاني في زنجبار وصية جاء فيها ان تضمن الحكومة البريطانية في حالة وفاته بأن يكون الحكم لابنه البكر الامير خالد وثم لابنه من بعده وفي حالة وفاته اي السيد برغش دون ان يبلغ الامير خالد سن الرشد فانه طلب ان تكون بريطانيا الوصية علية الى ان يبلغ سن الرشد ويصبح مؤهلا لإدارة دفة الحكم ، تحمس القنصل البريطاني لمضمون الوصية الذي بموجبها تتمكن الادارة بريطانيا من اقامة حاميتها على زنجبار ، الا ان الرد جاء من الحكومة البريطانية بالرفض التام لمضمون الوصية ، لان مضمونها يتعارض مع التصريح البريطاني – الفرنسي لعام ١٨٦٢ ، والي ينص على احترام بريطانيا وفرنسا استقلال زنجبار ومسقط ، وان التصريح لم يتطرق الى مسألة وراثة الحكم ، مما يعنى ان السيد برغش فشل في مسعاه في تعيين الامير خالد خليفة له ؛ لمزيد من التفاصيل انظر : بنيان سعود تركي : زنجبار

وجوارها الافريقي (دراسات في تاريخ شرق افريقيا) . ط ١ ،مكتبة الكويت الوطنية ، الكويت ، ٢٠١٠ ، ص ١٨٠ – ١٨١ .

[١٢] – جمال زكريا قاسم : دولة البوسعيد في عمان وشرق افريقيا ١٧٤١ – ١٨٦١ . مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، ١٩٦٨ ، ص ٢٦٨ .

[١٣] – سعيد بن علي المغيري : جهينة الاخبار في تاريخ زنجبار. تحقيق عبد المنعم عامر ، وزارة التراث القومي والثقافة ، مسقط ، ١٩٧٩ ، ص ٢٨٣ .

[١٤] – محمد حامد عبد الله ابراهيم : علاقة بريطانيا بزنجبار في عهد السلطان برغش (١٨٧٠ – ١٨٨٨) . رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات الافريقي ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص ٢٩٩ .

[15] - Norman Bennett, Op.Cit , P. 147 .

[١٦] – بنيان سعود تركي : السيد خليفة بن سعيد البوسعيدي سلطان زنجبار ١٨٨٨ – ١٩٨٠ م . مجلة كلية الآداب ،جامعة الاسكندرية ، العدد ٢ ، مصر ، ٢٠٠٣ ، ص ٩ .

[١٧] – بشير الحارثي : هو شخصية عربية ينتسب الى قبيلة الحرث التي تعد من القبائل العربية العريقة في الجزيرة العربية وشرق افريقيا ، ولد بشير في سلطنة زنجبار وبالتحديد في جزيرة بمبا والتي تسمى الجزيرة الخضراء ؛ لمزيد من التفاصيل انظر : بنيان سعود تركي : الامير خالد بن برغش وسلطنة زنجبار . حوليات كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، العدد ٣٠ ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٥٩ .

[١٨] – بعد رفع علم شركة شرق افريقيا الالمانية فوق دار الوالي ادى الى غضب السلطان وتهييج المشاعر لدى العرب والافارقة الذين عدو هذا العمل تدخلاً مباشراً من المانيا في شؤون زنجبار ، استطاع بشير الحارثي ان يجمع حولة العديد من المعارضين للوجود الالماني وانطلقت شرارة الثورة في الساحل الشرقي الافريقي اتخذ الحارثي من "فنجاني" مركزا لثورته ، توسعت الثورة سريعاً ولم تستطيع البحرية الالمانية من السيطرة على الوضع على طول الساحل ، استمرت الثورة حتى عام ١٨٨٩ وتم القاء القبض على بشير الحارثي بعد ان تحركت قوة المانية نحو الحصن الي يتمركز فيه واستطاعوا احراقه ، اعدم الشيخ بشير شنقاً دون محاكمة في بلدة فنجاني في ١٢ ديسمبر ١٨٨٩ ؛ لمزيد من التفاصيل انظر : بنيان سعود تركي : ثورة الشيخ بشير الحارثي في شرق افريقيا ١٨٨٨ – ١٨٨٩ . المجلة العربية للعلوم الانسانية ، العدد ٩٩ ، جامعة الكويت ، ٢٠٠٧ ، ص ١٥ – ٣٥ .

[١٩] – عيسى بن ناصر بن عيسى الاسماعيلي : المصدر السابق ، ص ٤٤ – ٤٥ .

[٢٠] – بنيان سعود تركي : السيد خليفة بن سعيد البوسعيدي سلطان زنجبار ١٨٨٨ – ١٩٨٠ . المصدر السابق ص ١٦ .

[٢١] – كان السيد خليفة يرغب بنجاح الثورة ليس حبا في شخصية بشير الحارثي او اهداف الثورة التي ممكن ان تنقلب ضده ، وانما نكاية بالادارة البريطانية في زنجبار حيث كانت علاقته غير جيدة مع القنصل البريطاني ، ومن جانب اخر كان السيد خليفة غير سعيد بالهيمنة البريطانية والتدخل في شؤون زنجبار الداخلية ؛ لمزيد من التفاصيل انظر :

Lyne, R. N. ; Zanzibar in Contemporary Times History , London , 1905 , P. 150 .

[٢٢] – عيسى بن ناصر بن عيسى الاسماعيلي : المصدر السابق ، ص ٤٥ .

[٢٣] – بنيان سعود تركي : السيد خليفة بن سعيد البوسعيدي سلطان زنجبار ١٨٨٨ – ١٩٨٠ . المصدر السابق ص ١٦ .

[٢٤] – جاء التقرير الطبي لطبيب السلطان الهندي ان سبب الوفاة هو ضربة شمس ، وكان السيد خليفة قام بزيارة الى قصره الريفي للاستمتاع بالهواء الطلق ، وكان في صحة جيدة ولكنه ما لبث ان وقع بعد مضي ايام من تلك الزيارة صريع المرض "حمى شديدة" اثر عودته من رحلة صيد استغرقت ساعات قلائل حتى توفي بسببها وهو في السادسة والثلاثين من عمره ؛ لمزيد من التفاصيل انظر : سعيد بن علي المغيري : المصدر السابق ، ص ٢٦٣ .

[٢٥] – بنيان سعود تركي : الصراع على السلطة في زنجبار العربية في العقود الاخيرة من القرن التاسع عشر الميلادي . المصدر السابق ، ص ٢٢ .

[26] - W. H. ; Ingrams. Zanzibar its History and its People . London , Cass . 1967 . P. 172

[٢٧] – بنيان سعود تركي : بريطانيا والسيد علي بن سعيد سلطان زنجبار ١٨٩٠ – ١٨٩٣ م . مركز البحوث والدراسات التاريخية ، العدد ٥ ، جامعة القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٦ ، ص ٥ .

[٢٨] – عيسى بن ناصر بن عيسى الاسماعيلي : زنجبار التكالب الاستعماري وتجارة الرقيق .المصدر السابق ، ص ٤٧ .

[٢٩] – بنيان سعود تركي : بريطانيا والسيد علي بن سعيد سلطان زنجبار ١٨٩٠ – ١٨٩٣ . المصدر السابق ، ص ١٠ .

[30] – Norman Bennett, Op.Cit, P. 161 .

[٣١] – بنيان سعود تركي : بريطانيا والسيد علي بن سعيد سلطان زنجبار ١٨٩٠ – ١٨٩٣ . المصدر السابق ، ص ١٠ .

[٣٢] – السيد رجب حراز ، بريطانيا وشرق افريقيا ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٧١ ، ص ٤٥ .

[٣٣] – سالمة بنت سعيد بن سلطان : مذكرات اميرة عربية . ترجمة عبد المجيد القيسي ، وزارة التراث القومي والثقافة ، مسقط ، ١٩٨٣ ، ص ٣٨ .

[٣٤] – صلاح العقاد وجمال زكريا قاسم : المصدر السابق ، ص ٢٢٠ .

[35] – Norman Bennett, Op.Cit, P. 165 – 166 .

[٣٦] – هولنجزوورث ، ل.و: زنجبار (١٨٩٠ – ١٩١٣) . ترجمة حسن حبشي ، ط ١ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٨ ، ص ٦٣

[37] - Hamilton, Genesta . Princes of Zinj-the Rulers of Zanzibar , London , Hutchinson of London , 1957 , P. 206 .

[٣٨] – السيد رجب حراز : المصدر السابق ، ص ١٤٧ .

[39] – Norman Bennett, Op.Cit, P. 170 .

[٤٠] – هولنجزوورث ، ل.و: المصدر السابق ، ص٧١ .

[٤١] – جاء سبب بعثة بورتال الى اوغندة الى ان شركة افريقيا البريطانية عجزت عن ممارسة سيطرتها على المناطق التابعة لها ، لأنها كانت بمساحات شاسعة ، وكانت بريطانيا تنوي الانسحاب من اوغندة الا ان الحكومة البريطانية في لندن رفضت الانسحاب وفضلت البقاء فيها، واثار ذلك الامر جدلاً كبيراً في بريطانيا الذي كان يعارض فكرة الانسحاب فتقرر ارسال بورتال للاطلاع على حقيقة الامر ووضع حلول للمشاكل الداخلية في اوغندة ؛ لمزيد من التفاصيل نظر :

Gerald Portal; The British Mission to Ugandn , London ; Edward Arwold , 1894 .

[٤٢] – هولنجزوورث ، ل.و: المصدر السابق ، ص٧١

[٤٣] – حازم عيسى حسن منصور : سلطنة زنجبار وبريطانيا ١٨٦١ – ١٩١٤ م . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة اليرموك ، الاردن ، ١٩٩٧ ، ص ١٠٨ .

[٤٤] – بنيان سعود تركي : بريطانيا والسيد علي بن سعيد سلطان زنجبار ١٨٩٠ – ١٨٩٣ . المصدر السابق ، ص ٢١ .

[45] - j.E. Flint ; "Zanzibar 1890 – 1950" In Vinccnt Harlow & E.M. Chilver (eds) . History of East Africa , Vol 11 , Oxford , Clarcn don press 1965 , P. 613 .

[٤٦] – توفي السيد علي بن سعيد عن عمر يناهز الثامنة والثلاثين بعد صراع مع مرض عضال رفض فيه العلاج على يد اطباء اوروبيين واستمرت فترة حكمه ثلاث سنوات وسبعة واربعين يوماً ، ويعد السيد علي بن سعيد اخر ابناء السيد سعيد بن سلطان الذين تولوا الحكم في زنجبار ؛ لمزيد من التفاصيل انظر : سعيد بن علي المغيري : جهينة الاخبار في تاريخ زنجبار. المصدر السابق ، ص ٢٦٦ .

[٤٧] – كان السيد خالد بن برغش من بين المرشحين لحكم زنجبار اذ يعد والده السيد برغش من اعظم سلاطين زنجبار ، الا انه كان غير مقبول من الادارة البريطانية وقد وصفه بورتال بانه ذو خلق جاف ومتطرفاً في كبريائه شديد العداء للتجديدات الاوروبية ، اما السيد حمد بن ثويني الذي كان مقبولاً بسبب غناه ونفوذه بعد الفترة التي قضاها في الهند ، والسيد حمود بن محمد ، ووالده اكبر ابناء السيد سعيد ، وجاءت مطالباته بالحكم كونه اكبر سننا من السيد خالد والسيد حمد ، الا ان الادارة البريطانية لم توافق عليه ؛ لمزيد من التفاصيل انظر : بنيان سعود تركي : الصراع على السلطة في زنجبار العربية في العقود الاخيرة من القرن التاسع عشر الميلادي ، المصدر السابق ، ص ٧٣ .

[٤٨] – ولد السيد حمد بن ثويني في مسقط عام ١٨٥٦ ، وعاش وترعرع في كنف والده السيد ثويني سلطان مسقط ، اما والدة السيد حمد بن ثويني هي الاميرة غالية بنت سالم بن سلطان ، ابنه عم الوالد وزوجته الشرعية التي انجبت له عدداً من البنين والبنات واكبرهم السيد سالم بن ثويني الذي حكم مسقط ١٨٦٦ ٠ ١٨٦٨ ؛ لمزيد من التفاصيل انظر : سلطان بن محمد القاسمي : تقسيم الامبراطورية العمانية (١٨٥٦ – ١٨٦٢) مؤسسة البيان ، دبي ، ١٩٨٩ ، ص ٢٧٧ .

[٤٩] – من الشروط التي فرضت على السيد حمد بن ثويني : ان يقسم على القران بأن يدين الولاء لصاحبة الجلالة ملكة بريطانيا الملكة "فكتوريا" باعتبارها صاحبة السيادة على زنجبار ، وان يتعهد بأن ينفذ كل ما يطرحه علية القنصل البريطاني العام في جميع المواضيع ذات الصلة بحكومة بريطانيا ، ويتعهد بتنفيذ كل الاتفاقيات والمعاهدات والقرارات والمراسيم السلطانية السابقة ، وان يلتزم بالإبقاء على الادارة المالية تحت سلطة الادارة

البريطانية الحامية ، وان تودع الاموال في الخزنة العامة للدولة وليس ضمن الموارد الشخصية الخاصة بالسلطان ، وان تحدد مخصصات الامير بحيث لا تتجاوز عشرة الاف روبية شهرياً وان تخضع مخصصات اسرة السلطان للتدقيق المالي ؛ لمزيد من التفاصيل انظر :بنيان سعود تركي : حمد بن ثويني سلطان زنجبار (١٨٩٣ – ١٨٩٦ م) .مجلة التاريخ والمستقبل ، جامعة المنيا ، ٢٠٠٧ ، ص ٧ – ٨ .

[٥٠] – جمال زكريا قاسم : دولة البوسعيد في عمان وشرق افريقيا منذ تأسيسها وحتى نهاية حكمها في زنجبار وبداية العهد الجديد في عمان ١٨٤١ – ١٩٧٠ . مركز زايد للتراث والتاريخ ، الامارات ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٤٣ .

[٥١] – زهراء لكال و زينب مقني : تأثير الاسرة البوسعيدية السياسي في زنجبار (١٨٥٠ – ١٩٦٤) . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية ، جامعة احمد دراية – ادرار ، الجزائر ، ٢٠٢٢ ، ص ٥٩ .

[٥٢] – جمال زكريا قاسم : دولة البوسعيد في عمان وشرق افريقيا منذ تأسيسها وحتى نهاية حكمها في زنجبار وبادية العهد الجديد في عمان ١٨٤١ – ١٩٧٠ . المصدر السابق ، ص ٣٤٥ .

[٥٣] – اجبر السيد حمد بن ثويني وبضغط من الادارة البريطانية الحامية لسلطنه زنجبار ان يوقع على مرسومًا تنازل بموجبه للحكومة الايطالية عن ساحل البنادر الواقع شمال نهر جوبا الذي يشمل مدن " براوة ومقديشو ومركة و وارشيج " على ان يعمل به اعتباراً من ١٦ يوليو ١٨٩٣ ، وكان ساحل البنادر تحت حكم السيد سعيد بن سلطان اسمياً وسبق ان حصلت الحكومة الايطالية على امتياز استئجاره بإيجار سنوي بلغ ١٦٠ الف روبية هندية ؛ لمزيد من التفاصيل انظر : نظر :بنيان سعود تركي : حمد بن ثويني سلطان زنجبار (١٨٩٣ – ١٨٩٦ م) المصدر السابق ، ص ١١ – ١٢ .

[٥٤] – جمال زكريا قاسم : دولة البوسعيد في عمان وشرق افريقيا منذ تأسيسها وحتى نهاية حكمها في زنجبار وبادية العهد الجديد في عمان ١٨٤١ – ١٩٧٠ . المصدر السابق ، ص ٣٤٥ .

[٥٥] – هناء عبد الواحد عبد الرضا : موقف بريطانيا من اعتلاء السيد خالد بن برغش البوسعيدي حكم زنجبار . مجلة دراسات تاريخية ، العدد ٣٠ ، جامعة البصرة ، ٢٠٢١ ، ص ٤٥٦ .

[٥٦] – سعيد بن علي المغيري : المصدر السابق ، ص ٣٧٧ .

[٥٧] – زهراء لكال و زينب مقني : المصدر السابق ، ص ٦٠ .

[٥٨] – بنيان سعود تركي : حمد بن ثويني سلطان زنجبار (١٨٩٣ – ١٨٩٦ م) . المصدر السابق ، ص ٢٤ .

[٥٩] – صلاح العقاد وجمال زكريا قاسم : المصدر السابق ، ص ٢٢٢ .

[٦٠] – هناء عبد الواحد عبد الرضا : المصدر السابق ص ٤٥٦ .

[٦١] – زهراء لكال و زينب مقني : المصدر السابق ، ص ٦٠ .

[٦٢] – بنيان سعود تركي : زنجبار وجوارها الافريقي (دراسات في تاريخ شرق افريقيا) . المصدر السابق ، ص ٢٠٤ .

[٦٣] – سعيد بن علي المغيري : المصدر السابق ، ص ٢٢٦ .

[٦٤] – حازم عيسى حسن منصور : المصدر السابق ، ص ١١٨ .

قائمة المصادر

المصادر باللغة العربية

١–بنيان سعود تركي : زنجبار وجوارها الافريقي (دراسات في تاريخ شرق افريقيا) . ط ١ ،مكتبة الكويت الوطنية ، الكويت ، ٢٠١٠ .
٢–جمال زكريا قاسم : دولة البوسعيد في عمان وشرق افريقيا ١٧٤١ – ١٨٦١ . مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، ١٩٦٨ .
٣–ـــــ : دولة البوسعيد في عمان وشرق افريقيا منذ تأسيسها وحتى نهاية حكمها في زنجبار وبداية العهد الجديد في عمان ١٨٤١ – ١٩٧٠ . مركز زايد للتراث والتاريخ ، الامارات ، ٢٠٠٠ .
٤–سالمة بنت سعيد بن سلطان : مذكرات اميرة عربية . ترجمة عبد المجيد القيسي ، وزارة التراث القومي والثقافة ، مسقط ، ١٩٨٣ .
٥–سعيد بن علي المغيري : جهينة الاخبار في تاريخ زنجبار. تحقيق عبد المنعم عامر ، وزارة التراث القومي والثقافة ، مسقط ، ١٩٧٩ .
٦–سلطان بن محمد القاسمي : تقسيم الامبراطورية العمانية (١٨٥٦ – ١٨٦٢) مؤسسة البيان ، دبي .
٧–السيد رجب حراز ، بريطانيا وشرق افريقيا ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٧١ .
٨–شوقي عطا الله الجمل ، عبد الله عبد الرزاق ابراهيم : تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر . مكتبة دار الايمان للطبع والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٥ .
٩–ـــــ : تاريخ كشف افريقيا واستعمارها . مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧١ .
١٠–صلاح العقاد وجمال زكريا قاسم : زنجبار . مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٩.
١١–عيسى بن ناصر بن عيسى الاسماعيلي : زنجبار التكالب الاستعماري وتجارة الرقيق . ترجمة مبارك بن خلفان بن ناجم الصباحي ، دار الغرير للطباعة والنشر ، الامارات ، ٢٠١٢ .
١٢– الهام محمد علي ذهني : سياسة فرنسا التوسعية في شرق افريقيا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر (مدغشقر – جزر القمر – الصومال الفرنسي) . دار الكتاب الجامعي ، القاهرة ، ١٩٨٧ .
١٣–هولنجزوورث ، ل.و: زنجبار (١٨٩٠ – ١٩١٣) . ترجمة حسن حبشي ، ط ١ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٨ .

المصادر باللغة الانكليزية

1-Gerald Portal; The British Mission to Ugandn , London ; Edward Arwold , 1894 .
2- Hamilton, Genesta . Princes of Zinj-the Rulers of Zanzibar , London , Hutchinson of London , 1957.
3- j.E. Flint ; "Zanzibar 1890 – 1950" In Vinccnt Harlow & E.M. Chilver (eds) . History of East Africa , Vol 11 , Oxford , Clarcn don press 1965.
4- Lyne, R. N. ; Zanzibar in Contemporary Times History , London , 1905 .
5- Norman Bennett . A History of the Arab State of Zanzibar , London ; Mathuen. Coltd . 1978.
6- W. H. ; Ingrams. Zanzibar its History and its People . London , Cass . 1967.

الرسائل والاطاريح العلمية

١– حازم عيسى حسن منصور : سلطنة زنجبار وبريطانيا ١٨٦١ – ١٩١٤ م . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة اليرموك ، الاردن ، ١٩٩٧ .

٢– زهراء لكال و زينب مقني : تأثير الاسرة البوسعيدية السياسي في زنجبار (١٨٥٠ – ١٩٦٤) . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية ، جامعة احمد دراية – ادرار ، الجزائر ، ٢٠٢٢ .

٣–صالح محروس محمد : سلطنة زنجبار تحت الحماية البريطانية (١٨٩٠ – ١٩٦٤) . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بني سويف ، ٢٠١٢ .

٤–محمد حامد عبد الله ابراهيم : علاقة بريطانيا بزنجبار في عهد السلطان برغش (١٨٧٠ – ١٨٨٨) . رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات الافريقي ، القاهرة ، ١٩٩٧ .

المجلات العلمية

١– بنيان سعود تركي : الامير خالد بن برغش وسلطنة زنجبار . حوليات كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، العدد ٣٠ ، ٢٠٠٢ .

٢–بنيان سعود تركي : السيد خليفة بن سعيد البوسعيدي سلطان زنجبار ١٨٨٨ – ١٩٨٠ م . مجلة كلية الآداب ،جامعة الاسكندرية ، العدد ٢ ، مصر ، ٢٠٠٣ .

٣–بنيان سعود تركي : الصراع على السلطة في زنجبار العربية في العقود الاخيرة من القرن التاسع عشر الميلادي . مجلة كلية العلوم الانسانية ، العدد ٥٥ ، جامعة الكويت ، ١٩٩٥ .

٤–بنيان سعود تركي : بريطانيا والسيد علي بن سعيد سلطان زنجبار ١٨٩٠ – ١٨٩٣ م . مركز البحوث والدراسات التاريخية ، العدد ٥ ، جامعة القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٦ .

٥–بنيان سعود تركي : ثورة الشيخ بشير الحارثي في شرق افريقيا ١٨٨٨ – ١٨٨٩ . المجلة العربية للعلوم الانسانية ، العدد ٩٩ ، جامعة الكويت ، ٢٠٠٧ .

٦– بنيان سعود تركي : حمد بن ثويني سلطان زنجبار (١٨٩٣ – ١٨٩٦ م) .مجلة التاريخ والمستقبل ، جامعة المنيا ، ٢٠٠٧ .

٧–عرفة محمود مصطفى محمد : معاهدة زنجبار– هليجولاند عام ١٨٩٠ م وانعكاساتها على شرق افريقيا وغرب اوروبا . مجلة المؤرخ المصري ، العدد ٥٥ ، كلية الآداب ، جامعة اسوان ، ٢٠١٩ .

٨–هناء عبد الواحد عبد الرضا : موقف بريطانيا من اعتلاء السيد خالد بن برغش البوسعيدي حكم زنجبار . مجلة دراسات تاريخية ، العدد ٣٠ ، جامعة البصرة ، ٢٠٢١.

ترجمة قائمة المصادر والمراجع :

-Books

1. Banyan Saud Turki: Zanzibar and its African Neighborhood (Studies in the History of East Africa). 1st ed., Kuwait National Library, Kuwait, 2010.
2. Jamal Zakaria Qasim: The Al Busaidi State in Oman and East Africa 1741–1861. Cairo Modern Library, Cairo, 1968.
3. ————The Al Busaidi State in Oman and East Africa from its Founding until the End of its Rule in Zanzibar and the Beginning of the New Era in Oman 1841–1970. Zayed Center for Heritage and History, UAE, 2000.

4. Salma bint Said bin Sultan: Memoirs of an Arab Princess. Translated by Abdul Majeed Al-Qaisi, Ministry of National Heritage and Culture, Muscat, 1983.
5. Said bin Ali Al-Mughairi: Juhayna Al-Akhbar fi Tarikh Zanzibar (Juhayna of News in the History of Zanzibar). 1. Research by Abdel Moneim Amer, Ministry of National Heritage and Culture, Muscat, 1979.
6. Sultan bin Muhammad Al-Qasimi: The Partition of the Omani Empire (1856-1862), Al-Bayan Foundation, Dubai.
7. Sayyid Rajab Haraz, Britain and East Africa, Institute of Arab Research and Studies, Cairo, 1971.
8. Shawqi Attallah Al-Jamal and Abdullah Abdul-Razzaq Ibrahim: A History of Modern and Contemporary Africa, Dar Al-Iman Library for Printing and Publishing, Cairo, 2005.
9. ———— . A History of the Discovery and Colonization of Africa, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1971.
10. Salah Al-Aqqad and Jamal Zakaria Qasim: Zanzibar, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1959.
11. Issa bin Nasser bin Issa Al-Ismaili: Zanzibar: Colonial Scramble and the Slave Trade. Translated by Mubarak bin Khalfan bin Najm Al-Sabahi, Al Ghurair Printing and Publishing House, UAE, 2012.
12- Elham Muhammad Ali Zehni: France's Expansionist Policy in East Africa in the Second Half of the Nineteenth Century (Madagascar – Comoros – French Somaliland). University Book House, Cairo, 1987.
14-Hollingsworth, L.W.: Zanzibar (1890–1913). Translated by Hassan Habashi, 1st ed., Dar Al-Maaref, Cairo, 1968.

-Sources in English

1-Gerald Portal; The British Mission to Ugandn , London ; Edward Arwold , 1894 .
2- Hamilton, Genesta . Princes of Zinj-the Rulers of Zanzibar , London , Hutchinson of London , 1957.
3- j.E. Flint ; "Zanzibar 1890 – 1950" In Vinccnt Harlow & E.M. Chilver (eds) . History of East Africa , Vol 11 , Oxford , Clarcn don press 1965.
4- Lyne, R. N. ; Zanzibar in Contemporary Times History , London , 1905 .
5- Norman Bennett . A History of the Arab State of Zanzibar , London ; Mathuen. Coltd . 1978.
6- W. H. ; Ingrams. Zanzibar its History and its People . London , Cass . 1967.

-Scientific letters and dissertations

1. Hazem Issa Hassan Mansour: The Sultanate of Zanzibar and Britain, 1861–1914. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Arts, Yarmouk University, Jordan, 1997.
2. Zahra Lakal and Zainab Magni: The Political Influence of the Al Busaidi Dynasty in Zanzibar (1850–1964). Unpublished Master's Thesis, Faculty of Humanities, Ahmed Draia University – Adrar, Algeria, 2022.
3. Saleh Mahrous Mohammed: The Sultanate of Zanzibar under British Protection (1890–1964). Unpublished Doctoral Dissertation, Faculty of Arts, Beni Suef University, 2012.

4. Mohammed Hamed Abdullah Ibrahim: Britain's Relationship with Zanzibar during the Reign of Sultan Barghash (1870–1888). Unpublished PhD dissertation, Institute of African Research and Studies, Cairo, 1997.

-Scientific journals

1. Banyan Saud Turki: Prince Khalid bin Barghash and the Sultanate of Zanzibar. Annals of the Faculty of Arts, Ain Shams University, Issue 30, 2002.

2. Banyan Saud Turki: Sayyid Khalifa bin Said Al Busaidi, Sultan of Zanzibar, 1888–1980. Journal of the Faculty of Arts, Alexandria University, Issue 2, Egypt, 2003.
3. Banyan Saud Turki: The Struggle for Power in Arab Zanzibar in the Last Decades of the Nineteenth Century. Journal of the Faculty of Humanities, Issue 55, Kuwait University, 1995.
4. Banyan Saud Turki: Britain and Sayyid Ali bin Said, Sultan of Zanzibar, 1890–1893. Center for Historical Research and Studies, Issue 5, Cairo University, Egypt, 2006. 5. Banyan Saud Turki: The Revolution of Sheikh Bashir al-Harthi in East Africa 1888–1889. Arab Journal of Humanities, Issue 99, Kuwait University, 2007.
6. Banyan Saud Turki: Hamad bin Thuwaini, Sultan of Zanzibar (1893–1896). Journal of History and the Future, Minia University, 2007.
7. Arafa Mahmoud Mustafa Muhammad: The Zanzibar-Heligoland Treaty of 1890 and its Repercussions on East Africa and Western Europe. Egyptian Historian Journal, Issue 55, Faculty of Arts, Aswan University, 2019.
8. Hanaa Abdul Wahid Abdul Redha: Britain's Stance on Sayyid Khalid bin Barghash al-Busaidi's Accession to the Rule of Zanzibar. Journal of Historical Studies, Issue 30, University of Basra, 2021.